مسارح

الصمت .. نحن .. الانتظار

في بعض الأحيان حين نحاول إن نصرخ بشيء داخلنا فإنه يبقى في داخلنا نحن كذلك لا نود له أن يسكن مكان آخر غير مكانه ، الكتمان أشد وضوحاً وقوة حاله كحال الصمت في أحيان كثيرة ، لأن الصمت لا يخطئ ولا يكذب ، لا يجرح أحد ولا يؤذيه ، ربما يجعل الشخص المقابل في لحظة ترقب وانتظار لما بعد الصمت ، لكنه بذات الوقت يصل إلى آخر الدنيا ، لحظة الإنتظار هنا بحد ذاتها متعة ، إنتظار أكثر برودة من حرارة الإنتظار ، هناك من يقول بأن الإنتظار نار وهناك شبه إجماع على ذلك لم ترتقي بمستوى قاعدة لكنها تمثل ذلك عند البعض ، ولأنها لم تكن قاعدة ولأن لكل قاعدة شواذ في حالة اكتمال تشكيلها كقاعدة بالطبع أجد أن الإنتظار يمثل حالة ترقب لقادم غالبا ما يكون إيجابي ، لأننا في رحلة الإنتظار نشكل ما نريد ونعيش ما نريد ونرسم لوحة ننتظر بروز مناسب لها وهذا ما سوف تقدمه اللحظات التي تلي الإنتظار مباشرة وأيضاً أجد أن غالباً يكون البرواز مناسب جداً لما رسمناه في إنتظارنا .

أعود مرة أخرى إلى الصرخة التي تحدثت عنها في البداية ، الصرخة التي تمثل ما نود قوله دون أن نقوله نود أن نصرخ بها ويصل مداها إلى آخر حدود الكون لكن لا نريد أن يسمعها أحد ، الصرخة التي نقول من خلالها كل شيء ونوصل من خلالها كل ما بداخلنا لما يملك القدرة على الاستماع لنا جيداً حتى قبل أن نتحدث وقبل أن نصرخ ، لأننا نؤمن بأن الكلمة التي تخرج منا يجب ان يكون لها مستمع ومتلقي وبأننا نحتاج أن نكون أكثر تميزاً فنقول دون أن نقول ونجد هناك من يسمع .

هو الصمت الذي يجعلنا نرسم ملامح وحركة شفاه تحاورنا وابتسامة تغلف صمت وتشكل من خلالها كلمات وجمل وقصائد شعر ، الصمت جعلنا نرسم ونكتب ونصيغ أعذب القصائد الشعرية ، جعلنا نبحر في خيالاتنا ، ونحلق دون أجنحة لكننا نجوب العالم وفي أي بقاع الدنيا نهبط ونعيش ما نريد بالهدوء الذي نريد .

الإنتظار صرخة صامتة
.. الإنتظار صمت صارخ
وما بينهما نحن

بدر الموسى
@b_almosa

صوت الإعرابي

والأرض تبكي عشان الحزن وهقني
في سكة الدمع ،، والمسرى على أهدابي
يكفي رحى الصمت باسمي يوم تشهقني
تسد ثغر السؤال إن صاح بأسبابي
صحيح ،، يا ما فتات الحزن يرهقني
لكني أشمخ رضا في زحمة أتعابي
كم لي وأنا أتوسلك ياحلم تعتقني
من لعنة الوقت والميعاد وأحبابي
وأضحك وأنا ألمح شقاي يصيح عانقني
ويزاحم الهم ضيفاني على بابي
حتى المباني على الشباك تسرقني
وأهدهد الباب خيفه ،، دامه أدرابي
هذي مواثيق قلبي ،، قلب يفرقني
عن طعن الأحباب وإلا شرهة أصحابي
كم قلت غدر الظلام إن طاح وأشرقني
بحاول أفتح ملامح صبح تحيا بي
قمت أحصد أربع سنابل بعد م أغرقني
وأثر السنابل حصدها صوت الإعرابي

ماجد عبدربه

بين سطرين

أضواء على شاعرة من شاعرات سحر البيان

« ترنيمة »

ترنيمة هي شاعرة مجيدة التقيتُ بها عبر قروب من قروباتالواتساب هو « سحر البيان » الذي يضم خمسين شاعرة من ألمع الشاعرات في السعودية والخليج وتشرف على هذا القروب الشاعرة القديرة نور الوليدي .

وتعد الشاعرة ترنيمة واحدة من أبرز الشاعرات الاتي كان لي شرف التعرف عليهن والتواصل معهن عبر هذا القروب إذ رأيت في شعرها هناك عمق التجربة وجزالة المفردة ولا عجب في ذلك فهي التي تقول في إحدى روائعها :

يابحر شعري كيف قلبي يغرق
واليابسة أرضي شحيحٍ ماها
الحبّ داهمني قبل لا يطرق !
وانا مجاديفي ضعيف اجداها
قطر المطر لو بلّ ريقي أشرق !
ونغزه بقلبي مالقيت دواها
انسان عن انسان عندي يفرق !
والفرق فالغالين مايتضاها
الكاس منه لو يجينيعشرق «
أشربه وأمدح صاحبه واتباها
ليلي تقاطيع قصره المشرق
مضىً بنظم القافيه وغناها
نار المحبة بارده ماتحرق
والوصل جنّه والوفا يرعاها

والشاعرة ترنيمة هي شاعرة بالفطرة وقد اكتشفت موهبتها الشعرية قبل ستٍ سنواتٍ ووجدتٍ في مدينتها ومسقط رأسها مدينة الرياض الوحي المُلهم والمُحرض المُلزم على البوح الوجداني الشاعري وكانت أسرتها – بفضل اللهَ وتوفيقَه – أول الداعمين والمشجعين لها ورغم هذا التشجيع وهذا الدعم إلا أن شاعرتنا اختارت أن تكتب باسم مستعار

كذلك لم تكن للأسف حريصة على النشر عبر وسائل الإعلام سوى عبر تويتر الذي اعتبرته الانطلاقة الأولى لها في عوالم النشر وإن كنتُ أعتب على شاعرة مبدعة مثلها وتملك زمام المعاني الاكتفاء بتويتر في ظل الزخم الكبير من وسائل الإعلام بقنواتها المتعددة المقروءة والمسموعة والمرئية فشاعرة مثل ترنيمة جديرة قصائدها بالظهور والتقدير في ظل طغيان القصائد الهشة ذات التراكيب والأوزان الضعيفة ممن نال أصحابها التقدير وهم ليسوا أهلاً له .

وإليك عزيزي القارئ هذا النص المختلف لشاعرتنا ترنيمة لتدرك مدى الإبداع والتفرد الذي تتميز به حيث تقول :

ياضيقةٍ مرّه مع حالي الرّيق
يغص بك حلق وعيوننبكايا
أركيت لك متن وسترتك معاليق
ولو كان من حزن الملامح وشايا
الحرّهالسّمحه تساوي المطاليق
تمشي بعزّه فوق روس الحَيايا
في طولها وشموخها تشبه طويق
وفعولها تشبه فعول الطنايا
بنت لسنافيٍّ يفك المغاليق
ولاقال قول تمّ فعل ومزايا
أقفى ولااقفى عن معاليقيّ الضيق
اقفى وذكره حيّ بين البرايا

ختاماً كان لابد من الإشارة إلى أن شاعرتنا ترنيمة لم تكمل تعليمها لذا كانت أمنيتها الوحيدة أن يصل حسها لجمهور الشعر وأن تثبت للكل أنه ليس كل من يحمل شهادة متفوق بل كل متفوق ليس بالضروري أن يكون صاحب شهادة

...

تلك هي ترنيمة في سطور مختصرة فلله در قروب سحر البيان الذي جمعني بها .

نجاة الماجد

كسر العظام

ما احتاج منك كلام احتاج منك اهتمام
حلاته الحب في صدقه وعفويته
لو ازهرت في ثرى سمعي غصون الكلام
دون اهتمام ومودة كننها ميته
نظره وبسمه تكفي عن كلام الأنام
اللي يبين غلا قلبك وحنيته
لو ان كسر الخواطر مثل كسر العظام
كلن جبر خاطره واقفى على نيته
لكن علي الملام ولا عليك الملام
يستاهل الجرح من يرضى بماريته
وليا انكر الغصن لأوراقه وطار الحمام
ماعاد يغريه لا لونه ولا فيته
والله لو اني صحاري وانت وصلك غمام
ماني شفوق على شوفه ولاجيته
اللي حطبي بفاسه ما تركني حطام
اشعل هشيم الضلوع بنار وحشيته
ابسأله بعد هذا كيف عينه تنام
ماكل من هو طليق يعيش حريته
اهل القصور اتمنى راحة اهل الخيام
والفقر ملعون لا من سل جنبيته
ياصاحبي صاحبك لو طال فيه المقام
على دروب الوصال وخط مرثيته
غلاك ما مر في صدره مرور الكرام
لكن خطاك ايتصادم مع مثاليته
لك غصن تقدير في صدره وعذق إحترام
ما ينكر العهد لو ان الضمى بيته
وان كنت تحسب على ضعفه يجيك انهزام
والله ليتعبك ماشفت انهزاميته
ابشرك تنبض احلامه و وحاله تمام
لو ميسم البعد من يقوى على كيته
وليا سمعت بخبر موته وعفت المنام
الله يعينك على فقده قبل ديته

عطالله ممدوح